## Appendix 1: Muṣliḥ al-Dīn al-Lārī's Introduction to His *Samples of the Sciences*

The following edition is based on MSS Damad İbrâhim Paşa (ff. 1b–3a) and Feyzullah Efendi 2145 (ff. 1b–3a).

الحمد لمنعمٍ إيجاد نوع الإنسان أنموذجٌ من خزائن إحسانه، وكتاب الكون رسالات في بيان برّه وامتنانه، تفسير ما في ضمير كلّ متكلم خبير ينبغي أن يكون حديث حمده وثنائه، وتقرير كلّ ناطق لائق بأن يكون لشرح أصول نعمائه، فقه أحكامه موجب لرفع الدرجات، وقراءة كلامه سبب لتضائف الحسنات، لا يتبين نطق منطيق شكر أدنى شيء من كرمه، ولا يفي كلام متكلم بحمد قليل من نعمه، المشاءون في ميدان معرفته راحلون، والإشراقيون عن اكتناه حقيقته ذاهلون. ما وصل فكر الإلهيين بحريم سرادقات جلاله، وما بلغ ذهن الطبيعيين إلى حقيقة آثاره وأفعاله، روح العارف في مسالك مشاهداته عطشان، وقلب المكاشف في مجالي ذاته هائم وحيران، والصلاة على محمد الذي لا اعتبار للقول والفعل الا بأن يتّزن بميزانه، ولا اعتماد على الاعتقاد إلا بمطابقة حال معاني بيانه، وعلى آله وأصحابه المتأدبين بآدابه، الصارفين عنان عزيمتهم إلى متابعة سنته، والمجتهدين في تحقيق الدين وتشريح بنيته وعلى تابعيهم وأتباعهم ألبّاء أولى النفوس الإنسانية، وأطباء الأمراض النفسانية.

وبعد، يقول الفقير إلى الله الباري، محمد المدعو بمصلح الدين اللاري الأنصاري، حمد حاله وأصلح باله، أنه لا يخفى على أولى النهى شرف العلم ونفاسة آثاره، وتنويره ألواح الأرواح بسواطع أنواره، وأنّ الخالى عنه أذلّ من حجر بِقاع، والحالي به عزيز في البلاد والبقاع. وإني بعد ما أتعبت القريحة دهراً في تحصيله، وصرفت الطبيعة عمراً في تكميله، وفزت بتحقيق أقسامه، والاستسعاد بإتقانه وإحكامه، وتسويد الأوراق برقوم التحقيق، وترقيم الصفائح بنقوش التدقيق، كنت مستوحشاً لفساد الزمان، وطغيان طوفان العدوان، في مكان كان تحصيلي فيه سيما على العلم وأهله، وإحاطة ظلمة الظلمة بخربه وسهله، فرغبت في الاغتراب، واستعذبت السفر الذي هو قطعة من العذاب. ثم بعد ذلك الدهر سقاني برهة بستان الإكرام، ثم امتحني بالعظام، ثم انتهى الأمر إلى أن بسط طائر بالي جناحه في هواء البطحاء، فبعد قطع المقاساة شدائد الفيقاء، والنجاة من مشاق البيداء، وصلت إلى حريم ساحة الآمال، وفزت بالحلول في خير المحال، فظهر على جمال الكعبة من سواد السربال، كظهور الصبح من جيب الليال، وأحاطني الفيوضات بالغُدوّ والآصال، وأقمت مدة بحريمه مجرى سوابق الأعمال، وتشرفت بروضة المجد وجنة الأفضال، حديقة

5 ذاهلون: -، ف. 6 وما بلغ: وبلغ، د. 7 عطشان: عطشانه، ف. 8 بميزانه: عزانه، ف. 9 الصارفين: الصار في، ف. 13 ألواح: الراح، ف. 14 أتبعت: اتعت، ف. 19 بستان: بلبان، د. 19 : بالعظام: بالفطام ، د.

كان موضع القدس وموقع الإجلال، ولا يوجد فيها من نزول المَلَك لوضع الرجل مجال، ووجدت ألف قيس وكثير فيها غافلين عن النصاح فارغين عن العُذّال، فرأيت مشهداً فيه وجود الزوار من تجلّيه في الزلزال، فدخلت كالنجوم تحت الشعاع فشرعت أجزائي في الاضمحلال، ثم بدون قوة النطق وآلة السمع مضى كثير من الجواب والسؤال، والحمد لله الكبير المتعال، فسمعت من بركات تلك الأحوال، بحريم جلال فيه محطّ رحال الرجال، بلدة بل عالم أساسه طلسم العلم والكمال، مملو من الحلم والجود والفضل والإفضال، مورق فيه أشجار البحث والجدال، محضر فيه أغصان القيل والقال، مجالسه معطرة بأزهار الشرائع وبيان الحرام والحلال، مدارسه متلألئة بنجوم الإفاضة والإفادة والاستفاضة والاستكمال، صوامعه مملوة من الأوتاد والأبدال، الذين يرون الأكوان كالأظلال، ويشاهدون الكثرة من الوحدة كشهود الدائرة من القبس الجوال، بل أهل أسواقه أمثال الشاعر والكاتب والمنجم والرمال، وسلطانه نصرة الله سليمان ضرب من السماء سرادقات الجلال، وبسط في بسيط الأرض بالطول والعرض بساط الإفضال، وتساوى لإنصافه الأعاظم والأرذال، وفيه حريم نصير لوزير ما له نظير في الشمائل والخصال، محبوب في القلوب ممدوح بالألسن محمود الخصال، يرجى الرواحل إلى حرمه ويحطّ الأرحال، ويرجى الرغائب من كرمه والفوز بالآمال، أعني حضرة الوزير الأعظم ملجأ الملهوفين في العالم، ملاذ المضطرين من بني آدم، كهف الضعفاء والمساكين، عون العلماء وأساطين الدين، ناصر شريعة سيد المرسلين، باني مباني الرأفة والامتنان، مشيّد أركان الشريعة والإيمان، رافع أودية العدل والانصاف، قامع بنيان الجور والاعتساف، قالع أسنّة الظلم بهيبته، دافع أعنّة الشرّ بقوته، ناظم أمور الدين والدول بالرأي السديد، والجاعل بين المُلك والخلل بسيفه سدّاً من الحديد، الذي لو أبصره آصف أنصف واعترف بأنه ما اهتدى إلى ما هو حقّ ضبط ملك سليمان، ولو أراه أرسطاطاليس لتعلم منه قوانين ضبط ملك ذي القرنين ويونان، مراسم نعمه مقياس أمر الجود، ومواهب كرمه معيار نقد الوجود، يستصوب دبير الفلك من تدبيره الصائب، ويستظهر الأيام بجنابه عن المصائب، مدائح ذاته مطمح الأذكار، ومحامد ذكره معتضد الأفكار، إنبسط ظلّ بذله بحيث لا يصل الشمس إلى طرفه، واشتهر صيت عدله بحيث يلتجى الدهر إلى كنفه، حريم حرمته مطاف طواف الآفاق، وبابه الفياض محل اقتسام الأرزاق، يده غرّاصة فلزم السخاء، وينتشر منه غرر درر العطاء، المختص بفضل الله الذي يختصّ برحمته من يشاء، المعبّر اسمه الشريف بألسنة الأنام برستم پاشا، مدّ الله تعالى ظلال معدلته على رؤس الإنام، وأبد سجال مرحمته إلى يوم القيام، فوصل إلى روحي وجسمي من ذلك الخبر الصحيح، أثر يترتب على ريح يوسف لو انضمّ مع نفخ المسيح، فعزمت إلى التوجه إلى عتبته، والالتجاء بسدته، وبناء على ضيق الوقت ما قدرت على تبييض

25 غافلين عن النصاح: غافلي عن النصائح، ف. 28 الرجال: الرجل ، ف. 29 محضر: مضرَ، ف.
32 الدائرة: الرائرة، ف. 42 أراه: راه، ف. 44 المصائب: الخصائب، ف. 46 الآفاق: الأمان، ف.
47 قتسام: إقسام، ف.

المؤلفات المبسوطة وترتيبها باسمها الشريف، فأخترت أنموذجاً مشتملاً على أبحاث نفيسة من كلّ علم بالتصنيف، مزيناً بألقابه، وتوجهت إلى مآبه، علماً مني بأن أنفس الهدايا عند العظماء من جانب العلماء التأليفات المزينة بأساميهم، والتصنيفات الموشحة بلقب ساميهم، حتى تبقي على مرور الدهور بيان أوصافهم، ويحصل للآخرين العثور على ألطافهم، يبقى ذكرهم في ألسنة الذاكرين، ويحصل لهم لسان صدق في الآخرين، وإن شاء الله أمهلني الأيام في تبييض المؤلفات الأخرى، وترتيبها باسمه الأليق الأخرى، وأرجو من الله أن يقع موقع القبول، فإنه تعالى معطي كلّ مسئول، ومحصل كلّ مأمول.

وأقدم أولاً ذكر بعض مشايخي الذين أخذت العلم منهم استنزالاً للرحمة إذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ورجاء شمول بركته لأيام حضرة الوزير إن شاء الله العلي الكبير.

فأما الحديث، فإني أخذت من مشايخ عديدة. الأول أبي ومولاني مولانا صلاح الدين عبد الكريم الأنصاري. فإني قرأت عليه في صغري كتاب الأربعين للإمام النووي وبعضاً من المشكاة، وهو قرأ الحديث على الشيخ الرجل العالم نور الدين محمد الصديقي وهو على الشيخ العالم الرباني والعارف الصمداني مولانا شرف الدين عبد الرحيم الجرهي، وهو على الشيخ العلامة ناقد الأحاديث النبوية وناشر الشريعة المصطفوية إمام الدين أبي المكارم على بن مباركشاه الصديقي المشهور بخواجة شيخ. وقرأ أيضا على السيد العالم الرباني السيد معين الدين محمد الصفوي الإيجي، وهو على أبيه صفوة الإنام مقتدي أهل الإسلام السيد صفي الدين عبد الحمن الإيجي، وسمع في صغره حديث قاضي الجن مشافهة وحدثني به. ومنهم الشيخ العالم المحدث الأورع الأتقى، علم الهدي وعالم التقي، الشيخ مخلص الدين محمد الشيرازي الظهيري، فإني قرأت عليه شمائل الترمذي ومشكاة المصابيح من أوله إلى آخره قراءة بحث وتدقيق، وسمعت منه صحيح البخاري مراراً، وهو قرأ على شيخ معين الدين جنيد الشيرازي، وهو قرأ على الشيخ ركن الدين روزبهان العمري الشيرازي، وهو قرأ الحديث على الشيخ مجد الدين أبوطاهر [محمد بن] يعقوب الفيروزآبادي، صاحب القاموس، وهو قرأ على مشايخ عديدة منهم ابن الحداد، وهو قرأ على الإمام النووي.

وقرأت الفقه على مفتي زمانه عضد الدين عبد الرحمن اللاري، وهو قرأ على الشيخ العلامة معين الدين جنيد الشيرازي، وقرأت شيئاً من الفقه وعلوم العربية على الشيخ العالم الفقيه الأورع جلال الدين محمد بن جلال الدين الدانيالي، وهو تفقه على وحيد عصره في التقوى وفريد دهره فيما يتعلق بالفتوى إمام الملة والدين البايزيد الدواني، وهما أخذ الفقه من مشايخ عديدة منهم الشيخ الولي

---

53 مآبه: بابه، ف. 54 الموشحة. المرشحة، ف. 56 أمهلني: أمهلن، ف. 57 الأليق: الألهن، ف. 59 الصالحين: الصالحي، ف. 62 في: من، ف. 64 ناقد: نافر، ف. 66 الصفوي: الصفري، ف. 67 صغره: صغري، ف. 72 مجد: محيي، د ف. 72 قرأ: -، ف. 77 بالفتوا: في الفتوا، ف. 77 البايزيد: إلى يزيد، ف.

محي الدين محمد الأنصاري الكوشكناري، وهو تفقه على المولى جمال الدين [محمود بن] أبي الفتح السروستاني، وهو على المولى النبيه ومن هو في عهده أفقه كلّ فقيه لسان الدين نوح السمناني، وهو على الشيخ جلال الدين محمد القزويني، ابن صاحب الحاوي، وهو قرأ على أبيه نجم الدين عبد الغفار القزويني، وهو تفقه على الإمام ابوالقاسم الرافعي، وهو أخذ الفقه عن إمام الدنيا محمد بن يحيي، وهو أخذ الفقه عن الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي، وهو أخذ الفقه عن إمام الحرمين عبدالملك الجويني، وهو عن والده الشيخ أبي محمد الجويني، وهو عن أبي بكر القفال الصغير المروزي، وهو عن أبي العباس أحمد بن سريج، وهو عن أبي القاسم عثمان بن سعد الأنماطي، وهو عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المزني، وهو عن الإمام الشافعي، وهو عن جماعات منهم الإمام المالك بن أنس، وأخذ مالك عن ربيعة، وربيعة عن أنس ونافع عن ابن عمر، وهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأخذ الشافعي أيضاً عن سفيان بن عينية، وسفيان عن عمرو بن دينار، وهو عن ابن عمر وابن عباس، وهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأت أيضاً بعضاً من كتب الفقه على ابن عمي المولى اختيار الدين عيسى، وهو أخذ الفقه عن المولى الأولى أمين الدين عبد الرحمن الإسكندري، وهو عن أبي المولى السعيد قوام الدين محمد بن كمال الأنصاري، وهو أخذ الفقه عن الشيخ الأعلم الأفقه الأورع محمود الكرسنجي، وهو تفقه على جدّي الأعلى نور الملة والدين محمد الملقوي الأنصاري، وهو تفقه على هبة الله البارزي وهو من تلامذة الإمام النووي كما ذكرت.

وأما الفقه الحنفية فقرأت الهداية على الفقيه عصره مولانا فخر الدين محمد الساكن بقرية درد وهي قرية الحنفية من لواحق بلدة لار، وسنده يتصل إلى صاحب الهداية قدس سره من جانب السيد العلامة الشريف الجرجاني، صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات الرائقة، وهو قرأ على المولى الفاضل الكامل قدوة العلماء والأفاضل أكمل الدين شارح الهداية.

وأما التفسير والأصول والعلوم العقلية فأخذتها من جماعات من العلماء العظماء، منهم المولى كمال الدين حسين اللاري والمولى كمال الدين عبد الصمد البغدادي، وهما من تلامذة البحر المحقق والحبر المدقق، أستاذ العلماء ومكمل الفضلاء جلال الملة والدين محمد الدواني، وهو قرأ على المولى الأعلم محيي الدين محمد الكوشكناري، وهو على السيد الكامل المشهور في الآفاق بحسن التصنيف وجودة التأليف المذكور في السنة الإنام بلقبه الشريف على الجرجاني. ومنهم المحقق الكامل أحمد الماوردي، وهو أخذ من قدوة المحققين المولى شيخ حسين القهستاني، وهو على المدقق محمد الجاجرمي، وهو على أستاذ المحققين سعد الملة والدين التفتازاني. ومنهم أفضل المتأخرين وأكمل

81 الرافعي: الرافع، ف. 84 الصغير: الصغر، ف. 84 سعد: -، ف. 85 عن: غير، ف. 88 هما: هو، ف. 89 عمي: عمر، ف. 90 عن: + عم، ف. 91 الأعلم: -، ف. 91 الكرسنجي: الكرمسيجي، د.

المتبحرين علم التحقيق وعالم التدقيق المولى شمس الملة والدين محمد الخفري، فقرأت عليه تفسير القاضي البيضاوي وكثيراً من الكلام والرياضيات أصولها وفروعها. ومنهم من جعلت نقود علمي مسكوكاً بسكة اعتنائه، وابررت إبريزي رائجاً في سوق الاعتبار بمحكة ارتضائه، سيد المحققين، وسند المدققين، ذو النسب الطاهر، والشأن الباهر، البحر الزاخر من العلم الظاهر، أستاذ البشر، والعقل الحادي عشر، ومكمل أهل النظر، السيد غياث الدين منصور، وهو أخذ من سيد علماء زمانه وسند فضلاء أوانه، السيد صدر الملة والدين محمد الشيرازي، وينتهى طريقه إلى العلامة المحقق عضد الملة صاحب المواقف، وسوى المذكورين لي مشايخ لكلّ منهم فن من الفنون، ولهم مقام معلوم في علم من العلوم، وذكر أساميهم على التفصيل يتجز إلى غاية التطويل، فاقتصرت على ما ذكرت استجلاباً لبركاتهم كما اشرت.

**106** الرياضيات: الرضايات، ف. **107** مسكوكاً: مسكركاً، ف. **107** محكة: محك، ف. **108** الزاخر: + في، ف. **110** صدر: -، ف. **111** لي: إلى، ف.